

بصائر من سورة الفاتحة - ج 44

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:23](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:41](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:00:57](#)
وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد هذا هو درس التفسير الرابع والاربعون. هذا هو الدرس الرابع والاربعون من دروس التفسير - [00:01:20](#)

بصائر للمسلم المعاصر واننا حين نقول التفسير فانما اقصد ليس التفسير المجرد المعروف عند المفسرين وانما اقصد اخذ لمحات فوائد بصائر للمسلمين في هذه الايام من القرآن الكريم آآ لكن بترتيب القرآن - [00:01:41](#)

لا نمر اية. فليس المقصود هنا حين اتكلم وانا ما زلت في سورة الفاتحة ووصلنا الى قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم. ليس المقصود اذا كنا نريد فاننا سنقول المغضوب عليهم - [00:02:05](#)

اليهود والضالون النصارى ولكني اريد هنا ان احصل على بصيرة للمسلم من كلمة المغضوب عليهم فابتداء احذر المسلم من غضب الله هذه الاولى احذر ان يغضب الله عليك وارتكاب كل ما نهى الله عنه يغضبه - [00:02:19](#)

سانيا ان التقصير في كل ما امر الله به يغضبه ثالثا خطورة الغضب انك لا تجرؤ على دعائه وهو غضبة الم تر انه في موقف القيامة حين يقال لابراهيم وموسى وعيسى - [00:02:48](#)

وغيرهم من الانبياء ونوح وادم وغيرهم من الانبياء ان يشفعوا الى ربهم فيقولون ان ربنا قد غضب اليوم غضبا ويأبون الشفاعة يخشون ان يكلموا الله وهو غضبان فاحذر غضب الله - [00:03:14](#)

قضينا خطبة سابقة خطبة جمعة في مسألة غضب الله عز وجل والدرس السابق ايضا في الكلام عن هذه المسألة مسألة الغضب وهنا نتقل الى بصيرة جديدة بصيرة جديدة في مسألة غير المغضوب عليهم وهي - [00:03:37](#)

اننا لسنا بسبيل الكلام على النصارى واليهود وانما بسبيل الكلام على صفات اليهود التي وقع فيها بعض المسلمين هذه هي مازا فيك من اليهودية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

كان يحب مخالفة اهل الكتاب. ويأمر بذلك. واطن اننا استفضنا في هذه المسألة في اللقاء الماضي استفادة شديدة جدا انه امر بتغيير الشيب الذي هو نور لمخالفة اليهود ونهى في الصلاة مسلا عن اشتغال الصماء. قال انها لبست اليهود. نهى عن ان يجلس

الانسان متكئا على يده اليسرى رافعا يديه. وقال انها جلسة اليهود. وقال - [00:04:20](#)

تصلوا في نعليكم فان اليهود لا يصلون في نعالهم رغم هذه الاوامر الكثيرة الطويلة بالمخالفة الا انك تفاجئ بالموافقة سنة كونية

لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وزراعا بزرع - [00:04:43](#)

وفي رواية حزو القزة بالقزة السؤال الان مازا فيك من صفات اليهود لاننا بصدد كلام عن المغضوب عليهم وحين تأتي الكلام على

الضالين نقول مازا فيك من صفات النصارى وهذا نوع من انواع الولاء - [00:05:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم هل انت منهم وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم - [00:05:32](#)

فهو منهم هل انت منهم اننا بحاجة الى هذه الوقفة لتتساءل مازا فيك من صفات اليهود وستجيبني ما هي صفات اليهود لكي فتش

في نفسي مازا في منها واذكر لك - [00:05:56](#)

بتسلسل القرآن بالنظر في المصحف ان اول صفة تطالعنا من صفات اليهود انهم يلبسون الحق بالباطل هذه المشكلة هذه صفتهم وما

زالت هذه تعاملاتهم الى اليوم تجد في تعامل اليهود اليوم في قضية فلسطين وغيرها في اي مفاوضات في اي - [00:06:23](#)

آآ حتى في التجارة حين بدأوا يتاجرون ويفتح لهم المجال في بلادنا وغيرها. تجد انهم يلبسون الحق بالباطل دعنا من اليهود فقد

قلت لكم اننا لن نتكلم عن اليهود نتكلم عن انفسنا - [00:06:53](#)

كسيرا في واقع الاخوة الملتزمين خلط الاوراق ان يلتمس الحق والباطل حالا كنت اتكلم في اصل من اصول الدعوة اصول الفقه

الدعوي انه ليس الهدف الوصول الى الناس انما الهدف - [00:07:13](#)

توصيل الحق للناس هو ده اللي حصل اللبس الحاصل الاصل عندنا كراهية الشهرة ورفض الشهرة وبال على العالم قال طبقات

الحفاظ للامام الذهبي في ترجمة ابي الزناد انه لما دخل ربيعة الكوفة - [00:07:36](#)

وكان فيها ابو الزناد المحدث انصرف الناس عن ابي الزناد واقبلوا على ربيعة ربيع الرأي ربيع بن ابي عبدالرحمن مشهور في انه كان

يفترض المسائل ويجاوب عنها ومناظرات ومسائل فاقبل الناس عليه شغفا بالمسائل - [00:08:05](#)

تركوا ابا الزناد ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة سند عالي. سابوه سلسلة الذهب. اصل الواحد يخاف من المحدثين دول ربنا

يستر. الشاهد ايه او الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة دي من سلاسل الذهب - [00:08:21](#)

تركه ناس بعد ان كان يحضر كان يقال انه يحضر في مجلس ابي الزناد ثلاثمائة عمامة. ولما يقولوا تلتميت عمامة يعني تلتميت شيخ

ده غير الايه؟ الصغار المحدثين. لكن تلتميت شيخ. فوجئ ان المجلس - [00:08:38](#)

صفصف وجلس يوما ابو الزناد يلتفت اين فلان؟ عند ربيعة. اين فلان؟ عند ربيعة. سبحان الملك فقال سبحان

الله درهم حز خير من باع من علم - [00:08:55](#)

لولا ربيعة حظه ضرب لا عنده علم ولا عنده حاجة لانه كانوا بيعتبروا العلم قال الله قال رسوله وربيعة كان كل اللي معه هو عنده قال

الله قال الرسول لكن كان كل - [00:09:14](#)

شغله كلام كلام مسائل لان ربيعة الرأي اسمه ربيعة الرأي الشاهد ايه؟ الشاهد اللي انا عايز اسوقه هنا كتب الذهبي تعليقا على هذا قال

يرحم الله ابا الزناد ده الشاهد هنا هو - [00:09:27](#)

قال يرحم الله ابا الزناد فوالله ان درهم علم خير من الدنيا وما فيها وان الشهرة وبال على العالم والسلامة في الخمول ونسأل الله

المسامحة هي دي ان الاصل الخمول - [00:09:46](#)

ادفن نفسك في ارض الخمول شهرة وبال هلك الاحرار قيل من الاحراض؟ قال الذين يشار اليهم بالبنان وانت ماشي في الشارع

الشيخ هو الشيخ راح الشيخ جه الشيخ قال الشيخ لابس الشيخ يودي الشيخ - [00:10:12](#)

يجيب الشيخ لما تمتلى اذنك بهذا تجيب اخلاص منين الشاهد اللي انا هنسوقه بقى في موضوع اليهود ان الشهرة مش هدف الشهرة

مش غاية الوصول للناس وتعريف الناس مش هو ده الموضوع - [00:10:32](#)

الموضوع ايه ان انا عايز اسمع الناس كلمة حق عايز اعرف الناس كلمة حق شوف في قصة اصحاب الاخدود الغلام يطلع فوق الجبل

يموتوا وهو يرجع تاني للملك يقعوا في البحر ويرجع تاني للملك هدفه - [00:10:50](#)

ان الناس يسمعون كلمة بس بسم الله عايز الناس يسمعون كلمة الله بسم الله رب الغلام هو ده الموضوع خلط الاوراق بقى كثير. خد مسال كمان احنا متفقين في مسألة خلط الاوراق مسألة لبس الحق بالباطل - [00:11:11](#)

الجزار عندنا جزار بنجيب منه لحمه كاتب على المحل لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. واسمه محمد واول ما تدخل عليه يقول لك - [00:11:36](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الراجل ده اكل من لحمته ولا ما اكش لبس الاوراق يقولوا ايه بقى؟ يقولوا لك لا الاصل في الذبائح التوقف احنا ما ناكلش من الاحمدي لحد ما نعرف هو مسلم ولا مش مسلم؟ طب ما هو مسلم اهو - [00:11:46](#)

واسمه محمد يقول لك لا اما نشوفه بقى الكلام ده غلط لبس الحق بالباطل طب والمشكلة في التوقف في الذبائح مش في الزابح وصلت؟ لا ما وصلتش. طب صل صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

في الشرع التوقف في حاجتين في الفروج والذبائح يعني في ثلاث نساء كده واقفين مراتي مين فيهم؟ امسك اي واحدة اقول انا فكرت ان دي مراتي. لا غلط ما امدش ايدي غير اما اعرف ان هي م فيهم مراتي - [00:12:20](#)

التوقف نايمين وعايز اصحي واحدة من المهم التوقف في دي. التوقف في الذبائح برضه للحمة دي. عايز اعرف هي مدبوحة ولا لا مدبوحة خلاص ما توقفش بقى لان اللي دبحها ده - [00:12:36](#)

اللي هو المسلم ده اللي اسمه محمد. مشرك ولا مش مشرك؟ هو ده خلط الاوراق اللي بيقولوا لك بس عايزين ايه؟ لحمه مزكاة. الكلام ده كتر على السنة الاخوة - [00:12:53](#)

في السنة الاخوة انه يقول لك اللحمه دي مزكاة ده ولد كان قاعد عندي في البيت قلت له قم امش يعني انت مفكر ان انت اتقى لله مني يعني اللي فاكر ان انا هاكل انا لحمه مش مسكاة - [00:13:03](#)

دي لحمه مزكاة ولا لا هي دي المشكلة هي دي الافة هو ده شغل اليهود لبس الحق بالباطل من هوى لو دورت في حياة المسلمين بقى هتلاقي كثير اوي زي مسألة التعدد - [00:13:17](#)

تعدد الزوجات زي مسألة آآ مسألة طاعة الوالدين في حلق اللحية او في غيرها نفس الحق بالباطل انت عايز الحق مجردا ولا انت لابس الدنيا في بعضها الحق بالباطل هو ده الموضوع - [00:13:35](#)

الصفة من صفات اليهود انا ممكن ما اديش امسلة واضحة اوي ، لكن ممكن الكلام ده يقع على جرح عندك. انت تقعد كده تقول اه والله من لبس الحق بالباطل. مش في الناس فيك - [00:13:58](#)

اتنين يكتمون الحق احيانا تطالب بشهادة حق في موقف من المواقف وانت ما تقولش لمصلحتك ليه ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعني ففي قلوبهم مرض - [00:14:11](#)

ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ ثلاثة يأمرهم الناس بالبر وينسون انفسهم يا اخوة الغاية من طلب العلم اللي عمله به هو ده الهدف عشان كده كان فيه كم اخ النهاردة بيقول لي - [00:14:43](#)

نريد نصيحة خاصة قلت له النصيحة الخاصة ان يكون اهتمامك بنفسك مقدم عندك اكثر من اهتمامك بالناس كثير من الاخوة لما يلتزم الناس بيعملوا الناس بيسووا على فكرة انا مسلا يجيني يا جماعة يعني قول - [00:15:12](#)

ميت تليفون في اليوم لما افتح التليفون ساعتين يجيني منهم مية عايزينك تتكلم في موضوع كذا. اتكلم في موضوع كذا. اتكلم في موضوع كذا هو الموضوع ما يخصوص لكن كله يخص الناس - [00:15:40](#)

انا عايز اللي يخصك انت قلبك انت عقلك انت لسانك انت عينك انت وذك انت هي دي تلاقي الواحد مهتم جدا الناس البنات عريانين الناس بتوع الربا. الناس بتوع الرشوة. الناس بتوع الناس الناس الناس انت - [00:16:00](#)

انت عينك مش على قلبك ليه لاحز نفسك انت هي دي تأمرهم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يعني هو انتم مش عقلاء ما بتفهموش مش مدركين - [00:16:30](#)

الا تزر وازرة وزر اخرى ان لو ضل الناس جميعا واهتديت انت فلن يضروك ولو اهتدى الناس جميعا وضلت فلن ينفعوك يؤتى يوم

القيامة برجل ويلقى في جهنم فتندلق اقتاب بطنه - 00:16:59

فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه

وانهاكم عن المنكر واتي هي دي المشكلة الكبيرة - 00:17:24

هي دي المشكلة الكبيرة انك تبقى عمال تقول للناس اعملوا سود لهم وبعدين انت ما تعملش حاجة وبعدين انت تبقى اسوأ منهم قل

لي يا هو انا عشان كده بقى - 00:17:49

انا اللي بقول ولا بعمل لا غلط احنا بنقول بقى اذا كان اللي بيقول وما بيعملش يبقى غلطان. طب اللي لا بيقول ولا بيعمل يبقى

اوحش منه هو ده تهريج الاخوة برضه لولابس الحق بالباطل - 00:18:04

ان هو ايه اه واحد يأتي في الحديس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل نائم وعلى رأسه رجل قائم وفي يد القائم حجر

يكسر به رأس النائم. من هذا يا جبريل؟ قال هذا الذي يحفظ القرآن وينام عنه - 00:18:25

ايوة الحمد لله انا مش حافز القرآن واحنا دلوقتي اذا كان اللي حافز قرآن وبينام بتتكسر دماغه. اومال اللي مش حافز وبينام اسوأ

هي دي المشكلة الكبيرة هي دي المأساة - 00:18:42

عشان كده القصة اللي احنا بنذكرها على سبيل المزحة ان واحد من الاخوة كان في طريق سفر دخل مسجد يصلي الجمعة كأن

الخطيب تأخر بصوا كده مش لاقيين خطيب. يا جماعة حد يخطب وما فيش. فلقوا صاحبنا ملتحي. فراحوا شاييلينه هيلة بيلا

وحاطينه على المنبر. اخطب - 00:19:01

وهو ما بيعرفش يخطب ما عرفش يقول كلمتين على بعض نزل من على المنبر حلق لحيته عشان ما احطش نفسي في الموقف ده

تاني غلط ده بدل ما ينزل على المنبر يتعلم عشان لو اتحط في الموقف ده يسد - 00:19:20

واللي يحلق لحيته هو ده بقى لبس الحق بالباطل هي دي المشكلة الكبيرة انك تفهمها غلط انك انت طلع وزنق ما عرفش يقول كلمتين

على بعض. اما انزل بقى اتعلم - 00:19:35

واهتم واجري وافضي نفسي لطالب العلم. واستعد واحفظ خطبة جمعة عشان ابقى جاهز للمواقف دي. مش احلى لحيتي عشان ما

اتحطش في الموقف ده تاني هو ده الغلط ايضا من صفات اليهود - 00:19:53

كسرة اللجاج والعناد كنت في قصص الانبياء بقول ايه ان مسل بني اسرائيل مع سيدنا موسى الطفل العنيد تقول له اقعد يقف اقف

يقعد اتكلم يسكت. اسكت يتكلم هم كده - 00:20:06

قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض قال لهم ايه اهبطوا مصر ادخلوا هذه القرية فكلوا

منها حيس شئتم مش انتم عايزين بصل وتوم وفتة - 00:20:36

يلا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم قالوا لن ندخله حاجة عجيبة جدا في ناس النهاردة كده في ناس النهاردة فيهم الصفة

دي من صفات اليهود اللجاجة والعناد قالوا له عايزين نعرف مين اللي قتل الراجل ده؟ قالوا لسيدنا موسى عليه ونبينا عليه الصلاة

والسلام. عايزين نعرف مين اللي قتل الراجل ده؟ قال ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة - 00:20:50

لو ناس عقلاء يعملوا ايه اي بقرة من الطريق ويدبحوها حاضر صح ولا لا؟ لان هي زبح بقرة لن يفيد شيء في معرفة القاتل وانما

المقصود ايه السمع والطاعة يعني عايزين نعرف مين اللي قتل الراجل ده؟ ايه علاقة بقرة بالراجل ده - 00:21:18

البقرة ما لهاش علاقة وانما ربنا بيامرهم. اتباع ان الله يأمركم ان تذبحوا. اذبحوا وقروا. اللجاجة باولى نام انت بتضحك علينا

تتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون ادع لنا ربك وشف بقى قلة الادب - 00:21:38

وادعوا لنا ايه ربك يعني اما تيجي تقول لواحد آآ اللحية فرض ابو جهل كان عنده لحية اطول من لحيتك قلة الادب احنا دلوقتي ايه

اللي جاب سيرة ابو جهل؟ - 00:21:56

انا بقول لك قال رسول الله ابو جهل كان عنده ولا ما عندوش؟ مش موضوعنا القسيس مش عارف لحيته يا عم انا ما لي ومال الكلام

ده هي دي صفات اليهود - 00:22:13

هي ده شغل اليهود هو كده دجاجة لدرجة انك انت في الاخر كثير من الناس يقول لك ده انا مش عارف طب اقول لهم ايه يا شيخة وانا اقول له ايه - [00:22:28](#)

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال لهم انها بقرة لونها ايه ؟ انها بقرة كده البقر تشابه علينا بقى ايه وكل البقر شبه بعض. ما حدد لنا ياه - [00:22:41](#)

ياه كلمة ابن الجوزي كم ان موسى من لن كم ان موسى من لن يقول لهم اه امنه يقول لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا كونوا لن نصبر على طعام واحد. ادخلوا لن ندخلها ابدما ما داموا فيها. آآ لن كل حاجة - [00:23:03](#)
لن لن والآخر قالوا ايه قالوا الان جئت بالحق. الان يا نهار ابيض! بقى كل ده خلى لكم البحر بر تمشوا فيه انزل عليكم المن والسلوى قتل فرعون قدام عينيكم - [00:23:31](#)

رفع الجبل فوق دماغكم ودلوقتي بعد البقرة تقولوا له الان يا ترى فيك دي ؟ الصفة الوحشة دي انك بعد كل الخير اللي انت فيه دلوقتي بس انا عرفت ان ربنا حق. دلوقتي بس - [00:23:54](#)

يا نهار ابيض فيك ايه من صفات اليهود انا مش عايز اقولها بس انا خايف لتطلع يهودي في الاخر كلك على بعضك اللجاجة والعناد بلاش لجاجة في بلاش ديزال في الدين - [00:24:14](#)

غلط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا زعيم بببيت في ربض الجنة. وسط الجنة يعني لمن ترك المراء وان كان محقا لمن ترك المراء وان كان محقا حتى لو انت على حق - [00:24:38](#)

ما تجادلش وتعجن في الكلام ما تتكلمش كثير للامام مالك الرجل يعرف السنة هل يجادل عنها؟ قال لا يبينها ويسكت دي شغلتنا انا مبين الحق ويسكت اما الجبال والمراء واللت والعجنة كثير قوي كثير قوي - [00:24:58](#)

كثرة الجاد والعناد ايضا من صفات اليهود نقض العهد ربنا يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ربنا سبحانه وتعالى يقول واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتم من بعد - [00:25:20](#)

بعد ذلك عارفين قصة الاية دي عجيبة جدا لما سيدنا موسى آآ ذهب الى ربه بعد ميقات اربعين ليلة وان شاء الله الكلام ده يبجي معنا في قصة الانبياء بقى ان شاء الله - [00:25:53](#)

لما سيدنا موسى ذهب الى ربه ورايح فرحان رايح يكلم ربنا سبحانه وتعالى ومن فرحته قال ربي ارني انزر اليك سمع كلام ربنا. ربنا كلمه وكلم الله موسى تكليما. فاشتاق انه يشوف ربنا - [00:26:09](#)

ربنا سبحانه وتعالى اخباره بمفاجأة عجيبة قال ما اعجلك عن قومك يا موسى انت سبتهم وجيت بسرعة ليه قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك ربي لترضى قال له يا رب من ورايا مضبوطين انا سايبهم كله تمام - [00:26:29](#)

انا مطمئن جدا دول خلاص اتربوا بقوا مضبوطين قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين مشكلة كبيرة جدا ان يجد المرابي او الداعية لو العالم عكس ما كان يتوقعه من تلميذه - [00:26:55](#)

انه يصدم فيه ان يحبط بان يرى منه عكس ما اراد هي دي مشكلة كبيرة معلى هنسب القصة دي للمرة الجاية عشان الوقت انتهى القاكم في اللقاء القادم ذكروني نبدأ بها ان شاء الله - [00:27:15](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:37](#)